The Equity in matters of dispute between the Basrians and the Kufis of Abi Al-Barakat Al-Anbari (T 577 AH) A Descriptive Study

الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (ت577 هـ)في نظر دارسيه.

دموش فاطمة الزّهراء

جامعة طاهري محمد بشّار، الجزائر

nouralhayat80@gmail.com

قدم للنشر في: 2018/01/24 قبل للنشر في: 2018/02/12

Abstract:

The schools of Basra and Kufa have had a great deal of influence on the growth and development of grammatical studies and their rules between the scholars of each of them, and this conflict has generated differences on issues that formed an atmosphere fraught with nervousness, and race towards the presentation of arguments and proofs to prove the validity of their views and the views of each, and benefited a group of scientists from this dispute and devoted themselves to study the controversial issues between the two schools, and they wrote many and varied works.

Keywords : Justice, Issues of Controversy, Basra.

الملخص :

كان لمدرستي البصرة والكوفة شأن كبير في نموّ الدّراسات النّحوية وتطوّرها وتهذيب قواعدها نتيجة الخلاف الّذي دار بين علماء كلّ منهما، و قد ولّد هذا الصّراع خلافات حول مسائل شكّلت بينهما جوّا مشحونا بالعصبية، والتّسابق نحو تقديم الحجج والبراهين لإثبات صحة آرائهما و وجهة نظر كل منهما، و استفاد جمع من العلماء من هذا الخلاف، وكرّسوا أنفسهم لدراسة المسائل الخلافية بين المدرستين، و ألّفوا فيها مؤلّفات كثيرة ومتنوعة .

الكلمات المفتاحية: الإنصاف/ مسائل الخلاف/ البصرة/ الكوفة.

أدّت العوامل والظروف لكلّ من مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة إلى ظهور اختلاف في منهج كلّ واحدة منهما عن الأخرى في المسائل والعوامل والاصطلاحات، ويمكن تلخيص أهمّ الفروق بين المدرستين فيما يلي:

أولا: المادّة العلميّة :

اعتمد البصريون في تحصيل مادة منهجهم العلميّ على فصاحة الألفاظ والأسهل منها على اللسان، و ذلك اختاروا من بين القبائل المقطوع بعراقتها في العربية، والمصونة فطرتهم من رطانة الحضارة الأجنبيّة[1]، فاختاروا من العرب : قيسا، و تميما وأسدا، فكانت أكثر قواعدهم من هؤلاء في اللّغة والإعراب و التّصريف. ثمّ أخذوا من هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين،

1محمّد الشّاطر أحمد محمّد: الموجز في نشأة النّحو، مكتبات الكليّات الأزهرية ش الصّادقية الأزهر القاهرة،(1403هـ-1983م) ص25.

ورفضوا الأخذ من لخم وجذام لمجاورتهم أهل مصر كما لم يأخذوا من قضاعة ولا من غسّان ولا من إياد لمجاورتهم أهل الشّام ، ولا من النمر لمجاورتهم اليونان، ولا من بكر

لمجاورتهم النبط والفرس، ولا من عبد قيس والأزد لمخالطتهم الهند والفرس، ورفضوا الأخذ من حاضرة الحجاز لأنّ الّذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم ففسدت ألسنتهم[2]، أمّا الكوفيون فقد قلبوا

كلّ مسموع، فأخذوا عن أهل الحضر ممّن جاوروا المتحضّرين من الأعراب، ولم يبالغوا في التّحري و التّنقيب حتّى قيل : "إنّهم أفسدوا النّحو بأخذهم عمّن فسدت لغتهم" ، وقال الرّياشي(257هـ) البصري:

" نحن نأخذ اللّغة عن حرشة الضّباب وأكلة اليرابيع، وهؤلاء يعني أهل الكوفة أخذوا اللّغة عن أهل السّواد أصحاب الكواميخ وأكلة الشّواريز"[3]

كما قال أبو زيد(215هـ) عن الكسائي(198هـ) زعيم الكوفيّين : "ثمّ سار إلى بغداد فلقى أعراب الحليمات فأخذ عنهم الفساد من الخطأ واللّحن، فأفسد بذلك ما كان أخذه بالبصرة ."[4]

ثانيا :اختيار سلامة لغة المأخوذ عنه :كان البصر يون يُخضعون من يشكّون في سلامة لغته من القبائل الفصيحة للاختبار، وقال ابن جني في ذلك " :ومن ذلك ما يُحكى أنّ أبا عمرو بن العلاء استضعف فصاحة أعرابيّ يسمّى أبا خيرة لما سأله فقال :كيف تقول :استأصل الله عرقاتهم ففتح أبو خيرة التاء، فقال له أبو عمرو: هيهات يا أبا خيرة لان جلدك[5] ، وما كان الكوفيون كذلك.

ثالثا :التّأكد من الثّقات في صحّة المروى :كان البصر يّون يتحرّون عن الرّواة فلا يأخذون إلّا برواية الثّقات الّذين سمعوا اللّغة من الفصحاء عن طريق الحفظة و الأثبات ا لّذين بذلوا جهدا في نقل المرويات عن قائليها منسوبة إليهم أمّا الكوفيون فقد تساهلوا في التثبت من صحّة المسموع وأمانة رواية وسلامة قائله، فأخذوا عن حمّاد الرّاوية (ت 155 هـ)وخلف الأحمر(ت 180 هـ)وكلاهما متّهم في روايته يصنع الشّعر وينسبه إلى غيره من الأقحاح[6].

رابعا :كمّية المقيس عليه المنقول عن العرب :اشترط البصر يّون فيما ينقل عن العرب الكثرة الكاثرة فيعقدون على الأكثر والّا فعلى الكثير والّا فعلى القليل والّا فعلى الأقلّ والّا فعلى النّاذر، والّا قاسوا الأشباه على الأشباه و النظائر على النظائر إذا لم يتناقض مع الوارد، ولذا اعتبر سيبويه قياس فعولة بفعيلة في النسب إليها بحذف حرف المدّ وقلب الضّمة فتحة، فإذا ما خالف الوارد ما سبق من قياس أوّلوه أو اعتبروه شاذّ ا أو ناد را يحفظ ولا

---

[2] جلال الدّين السّيوطي: الاقتراح في علم أصول النّحو، قرأه وعلّق عليه محمود سليمان ياقوت، كلية الآداب جامعة طنطا، دار المعرفة الجامعية، (ب. ط)، سنة الطبع(1426هـ- 2006م)، ص100- 104.

[3] أبو عبد الله محمد بن طيب: فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح وفي أعلاه الاقتراح في أصول النّحو وجدله، تح) : محمد يوسف فجال، دار البحوث للدّراسات الإسلامية و إحياء التراث، ط2(1423هـ- 2002م)، ج1/ص1150-1151.

[4] محمد الشّاطر: الموجز في نشأة النّحو، ص 26.

[5] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق محمّد علي النّجار، دار التب المصرية، (ب.ط)، (ب.ت)، ج 2/ ص 13

[6] محمد الشّاطر: الموجز في نشأة النّحو، ص 27.

يقاس عليه، أمّا الكوفيون فلم يشترطوا للقياس كثرة كاثرة بل قاسوا على الشّاهد الواحد ولو جاء مخالفا للكثرة الكاثرة المتّفق على القياس عليها فما أ وله البصر يون أو اعتبروه شاذّ ا أو ضرورة قبله الكوفيون وجعلوه مقيسا عليه.[7]

خامسا :البيئة :البصريون كانوا أهل منطق وعقل وقد طغى هذا المنهج بعد أن ظهر المعتزلة وكثرت المناظرات الكلامية الّتي كانت تعتمد الحجّة والدّليل والإقناع، وبذلك نجد البصريين تأثّروا كثيرا بمحيطهم.[8]وكانوا أكثر حرية في اعتناق المذاهب المختلفة[9]، أمّا الكوفة فكانت بيئة عسكرية وسياسية، لأنّ الكوفيّين كانوا مشتغلين بهذا الميدان.

سادسا:المصادر:

اعتمد البصريون في دراساتهم على المصادر الآتية:

ا)القرآن الكريم:اعتمد البصريون لغة التّنزيل أصلا أقاموا عليه نحوهم، وهو أحد المصادر الّتي توثّقوا بها مما أسّسوا من نحوهم.[10]

ب)الشّعر الجاهليّ والإسلاميّ :وقد حدّد البصريّون الشّعر الّذي يحتجّون به بمنتصف القرن الثّاني الهجريّ ولا يُعتدّ بما بعد ذلك.[11]

ت)الفصحاء من العرب :الّذين كانوا بعيدين عن التأثّر بلغات أجنبية [12] وقد ذكر هذا فيما سبق.

ث)الأمثال :وما جرى مجراها من عبارات قصيرة حفظها الاستعمال.[13]

ج) لم يعتمد البصريّون الحديث كمصدر، وذلك أ نهم يرون أ نه رُوي بالمعنى أكثر منه باللّفظ[14]، كما أنّهم لم يعتمدوا القراءات القرآنية.[15]

أمّا الكوفيّون اعتمدوا ما اعتمدت عليه مدرسة البصرة في الدّراسة و زادوا على ذلك فكانت مصادرهم كالآتي:

ا)النّحو البصريّ : كان أئمّة الكوفيين قد وقفوا على النّحو البصريّ مناقلة أو مشافهة، ولابد أنّهم قد أفادوا من

---

[7] المرجع نفسه، ص27.

[8]مهدي المخزوميّ : مدرسة الكوفة ومنهجها في د راسة اللغة والنّحو، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 2،(1377 هـ-1985م)،ص 48.

[9] فتحي بيّومي حمودة: ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف،(ب، ط)،(ب، ت)، طبع بشركة المروة لصناعة مواد التعبئة و التغليف، ص18.

[10] إبراهيم السامرائي: المدارس النحوية أسطورة وواقع،ط1(1987م)، دار الفكر للنشر والتّوزيع، ص 20.

[11]مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو، ، ط 4،(1377هـ -1958م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ص 51.

[12]المرجع نفسه،ص51.

[13]المرجع نفسه، ص 52.

[14]المرجع نفسه، ص 52.

[15]المرجع السابق، ص 52-53.

أعمال البصريين.[16]

ب)لغات الأعراب ا لّتي اعتمد عليها البصريّون :كتميم وقيس وأسد وغيرهم.[17]

ت)لغات أخرى لم يعتمد عليها البصريّون كمصدر :وهي لهجات أعراب الأرياف، كأعراب سواد الكوفة من تميم وأسد، وأعراب سواد بغداد من أعراب الحطمية ، إلاّ أنّهم قد استهجنوا بعض اللّغات واللّهجات و استبشعوها كما جاء في كلام الفرّاء.[18]

ث)الشّعر العربي :اعتمدوا ما اعتمدت عليه البصرة لكن كانت لهم عناية بالشواهد والنّوادر.[19]

ج)القراءات: وهي مصدر هام من مصادر النّحو الكوفيّ.[20]

حجم الكتاب:

حظي كتاب الإنصاف باهتمام دارسي وباحثي العربية عربا كانوا أو مستشرقين لما له من قيمة علمية وأثر في تاريخ النّحو، وقد تعدّدت طبعاته من بينها:

1.طبع قسم منه في ويانا سنة 1181 (م)باعتناء جارُنيه كوست[21]

2.طبعة بعناية المستشرق فايل، نشره مع تقديمه بالألمانية في برلين (1913 م) واشتمل تقديمه على الحديث عن مدرسة البصرة والكوفة ،وعن أشهر نحويها ومنهجها في النّحو واللغة والموازنة بين المنهجين وتطوّر المدرستين[22].

3. طبع كلّه مع شروح وتعاليق باعتناء فون غوتولد وايل بال لّغة الألمانية برلين (1913 م)[23]

4.طبعة بعناية الدّكتور جودة مبروك محمد مبروك و ا رجعه الدّكتور رمضان عبد التّواب ونشره مكتبة النخانجي بالقاهرة[24].

5.طبعة بعناية الشيخ محمد محي الدّين عبد الحميد ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، نشرته دار الطّلائع للنّشر و التّوزيع، سنة(2009م).

والطّبعة الّتي ذكرناها آخرا هي الطّبعة الّتي اعتمدناها للدّ راسة وهذه معلومات عنه:

الصّفحات :عدد صفحاته سبع مائة وأربع صفحات.

اللّون :مكتوب بالأسود و الأحمر.

---

[16] المرجع نفسه، ص 330.

[17] المرجع نفسه، ص 330–331.

[18] المرجع نفسه، ص 331.

[19] المرجع السابق، ص 333.

[20] المرجع نفسه، ص 337.

[21] يوسف إليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، مكتبة الثّقافة الدّينية ،(ب.ط)،(ب.ت)،ج 1/ص 480

[22] أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه رمضان عبد التواب، ، ط 1،(ب.ت)، مكتبة النخانجي القاهرة ، ص51.

[23] يوسف إليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة،،ج1/480.

[24] أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف،(الواجهة)

المقاس:24X17سم (هارد كافر)[25].

تغليف :إبراهيم محمد إبراهيم.

اتّخذ أبو البركات(ت577 هـ)منهجا نحويّا ،واتّبع فكرا خاصا في سرد المسائل الخلافية ،فلم يسلك أحد من السّابقين مسلكا وفق نمطه و أسلوبه المبتكر، فقد ألّف كتابه بناء على طلب جماعة من الفقهاء المتأدّبين وهذا في قوله:<< فإنّ جماعة من الفقهاء المتأدّبين والأدباء المتفقّهين المشتغلين عليّ بعلم العربية...سألوني أن ألخّص لهم كتابا لطيفا>>[26] تكلّم عن تصنيف كتابه بين الكتب الأخرى في قوله :<< ليكون أوّل كتاب صنّف في علم العربية على هذا التّرتيب وألّف على هذا الأسلوب؛ لأنّه ترتيب لم يصنّف عليه أحد من السّلف ،ولا ألّف عليه أحد من الخلف>>[27]، و يرى أنّه قد اتّسم بالموضوعية في الحكم والرّأي حيث قال :<<واعتمدت في النّصرة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفة أو البصرة على سبيل الإنصاف لا التّعصب والإسراف>>[28] يقوم النّظام العام لكتاب الإنصاف على حسب رؤية الأنباري(ت577 هـ) للمسائل الخلافية المشهورة على مائة وإحدى وعشرين مسألة خلافية بين نحاة البصرة والكوفة[29] ، إذ استهلّ بمسألة [الأصل في اشتقاق الاسم][30] وانتهى بمسألة [القول في "ربّ "اسم هو أو حرف؟][31]، و المتفحّص لكتاب الإنصاف يرى أنّ أبا البركات (ت577هـ) لم يقسّم كتابه إلى أبواب كما عُهِد عند علماء النّحو ، وإنّما جعل لكلّ مسألة من المسائل الخلافية قائمة بذاتها وهي بذلك تشكّل الفصل أو الباب تبتدئ بقوله:<<مسألة...>>[32] وتنتهي بقوله <<:الله أعلم>>[33]،فيبدأ المسألة بقوله:<< ذهب الكوفيون إلى أنّ ..>>[34] ، ثمّ يذكر رأي البصرة في قوله:<< وذهب البصريون إلى أنّ...>>[35] ، ثمّ يسرد حجج الكوفيين في قوله:<< أمّا الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا...>>[36] ويذكر حجج البصريين في قوله:<< أمّا البصريون فاحتجّوا بأن قالوا...>>[37] ، ويفصّل في الحجج بذكر آراء النّحاة وعللهم في قوله:<<ومنهم من تمسّك بأن

---

[25] أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف تأليف: محمد محي الدّين عبد الحميد دار الطّلائع، (ب.ط)،(2005م)،ص2.

[26] المصدر نفسه، ص 25.

[27] المصدر السّابق، ص 25.

[28] المصدر نفسه، ص25.

[29] عبده الرّاجحي: دروس في المذاهب النّحوية ، دار النّهضة العربية بيروت ،(ب.ط)،(1980م)،ص 110.

[30] أبو البركات الأنباري:الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف، ج/1 ص 27.

[31] المصدر نفسه، ج/2 ص328.

[32] المصدر نفسه ،ج 1/ص 27.

[33] المصدر نفسه، ج 1/ص 27.

[34] المصدر نفسه ،ج 1/ص 27.

[35] المصدر نفسه ،ج 1/ص 27.

[36] المصدر نفسه ،ج 1/ص27.

[37] المصدر نفسه ،ج 1/ص27.

قال...>>[38] ، يردّ على المذهب الّذي يراه غير صائب وكان في الأغلب المذهب الكوفي فيقول:<< و أمّا الجواب عن كلمات الكوفيين ...>>[39] ،فقد كان يعيد حججهم ثمّ يجيب عن كلّ حجّة من حججهم بالتّفصيل[40]، وكان يناقش الآراء المذكورة ويردّ عليها معتمدا في ذلك في ردّ الشّواهد وتفنيدها إمّا لكونها مجهولة وإمّا لأنّها شاذة لا يقاس عليها، ثمّ يرجّح الرّأي الّذي يميل إليه مؤيّدا إحدى المدرستين، و أثناء عرضه للخلاف يذكر من يؤيّد إحدى المدرستين من رجال المدرسة الأخرى، وقد اعتمد في استنباط المسائل وتبيان آراء المدرستين على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أ)كتب البصريين :كسيبويه الّذي اعتبره أبو البركات(ت577هـ)ممثلا لرأي المدرسة البصرية.

*المبرد فقد أخذ عن كتابه المقتضب عشر مسائل نصّ فيها المبرد على الخلاف ص ا رحة أو تلميحا.

*الزجاجي في كتابيه الإيضاح في علل النّحو والجمل.

*السّرافي في شرحه لكتاب سيبويه والّذي كان له أثر كبير في الإنصاف حيث أخذ عنه ثمانية وثلاثين مسألة من مسائله، إمّا ينقل الخلاف أو اعتمد عليه كلّيا في الرّأي أو بنقل نصوصا كاملة[41].

ب) كُتب البغداديين :كابن كيسان، وابن درستويه ، وابن النّحاس وهؤلاء هم أميل إلى المذهب البصري

ج)نقل بعض المسائل من أستاذه ابن الشّجري بنصّها[42].

وممّا لا شكّ فيه أنّ أبا البركات(ت577هـ) اعتمد في سرد الخلاف على الشّواهد القرآنية الّتي احتج بها كلّ فريق من المدرستين ، أجمع العلماء على أنّ نصوص القرآن الكريم هي الينبوع الأوّل ،والمصدر الأساسي في تقعيد اللّغة والاستشهاد لها، فهو كتاب اللّه المنزّل بلغة عربية سليمة ،وقد عدّوه في أعلى درجات الفصاحة والبيان ،وأبو البركات(ت 577هـ) تميّز بالاستشهاد بالقراءات القرآنية وذلك لأنّه يقوم بالمفاضلة بين رأيين بصري وكوفي

ونلمس ذلك مثلا في مسألة [عامل الجزم في جواب الشّرط] نحو قوله تعالى :﴿ **وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** ﴾[43] بالخفض على الجوار وهي قراءة أبي عمرو، وابن كثير وحمزة ،ويحي عن عاصم و أبي جعفر، وخلف، وكان ينبغي أن يكون منصوبا، لأنّه معطوف على قوله: ﴿ **فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُم وَأَيْدِيَكُم** ﴾[44] كما في القراءات الأخرى، وهي قراءة نافع، وابن عامر و الكسائي و حفص عن عاصم، ويعقوب[45].

أمّا حديث المصطفى عليه الصّلاة والسّلام فهو الأصل الثّاني من أصول الاستشهاد بعد كلام الله عزّ وجل فقد

---

[38] المصدر نفسه ،ج 1/ص27.

[39] المصدر نفسه ،ج 1/ص28.

[40] أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص30.

[41] باسم عبد الرّحمان صالح البابلي: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، مذكّرة لنيل درجة الماجستير، (1429هـ – 2008م)، ص 100.

[42] المرجع نفسه، ص 100.

[43] سورة المائدة آية:6.

[44] سورة المائدة آية:6.

[45] أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف، ص145.

استشهد أبو البركات(ت577هـ)بنحو سبعة أحاديث نبوية، وأشار إليها في قوله:<< وجاء في الحديث>> << قال صلوات الله عليه >>، و << فأمّا الحديث>>[46].

أمّا الشّعر فهو الأصل الثالث من أصول الاستشهاد لأنّه أجود ما نطقت به العرب ، وكان مرجعا في تفسير ما شكل من النّص القرآني ، فالشّعر كان له الحظ الأوفر في الاستشهاد ، فقد بلغت الشّواهد الشّعرية نحو ما يزيد عن الخمسمائة ، مع تكرار الشّاهد في مواقع متفرّقة من الكتاب ، سواء في مسألة واحدة أو في مسائل متفرّقة ، وكانت هناك أبيات لامرئ القيس وزهير والنّابغة الذّبياني والكميت والمرقّش الأصغر و عروة وغيرهم[47].

وكان لأمثال العرب نصيب في كتاب الإنصاف لما لها من دور في إصدار الحكم والتّرجيح بين المدرستين استشهد أبو البركات (ت 577هـ) بنحو سبعة أمثال من أمثال العرب، وكان يؤوّل ويوجّه المثل المحكي عن العرب ويرجّحه بالشّعر والشّواهد الأخرى[48].

1) نموذج من الكتاب:

تعدّدت المسائل الّتي طرحها أبو البركات(ت577هـ) في الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة ومن هذه المسائل ما أخذ صفحات كثيرة، ومنها ما أخذ صفحات قليلة و أكثر الصّفحات كانت في مسألة [فعل الأمر معرب أو مبني ؟][49]، و أقلّ الصّفحات كانت في مسألة [القول في إضافة العدد المركّب[50]]، وسنأخذ نموذجين من الكتاب أوّلهما مسألة القول في إضافة العدد المركّب، وثانيهما مسألة [وزن إنسان وأصل اشتقاقه].[51]

النّموذج الأوّل:

مسألة

[القول في إضافة العدد المركّب إلى مثله].[52]

استهلّ المسألة بقوله:<< ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز أن يقال " ثَالِثَ عَشَرَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ." وذهب البصريون إلى أنّه يجوز أن يقال " ثَالِثَ عَشَرَ.>>(7) [53]

---

[46] أبو البركات الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ق34.

[47]أبو البركات الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ق35.

[48]المصدر السّابق، ص ق 37.

[49]أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف مع الإنصاف ،ج 2/ص 82.

[50]المصدر نفسه، ج 1/ص 276.

[51]المصدر نفسه، ج 1/ص276.

[52]المصدر نفسه، ج 1/ص276.

[53]المصدر نفسه، ج 1/ص 276.

سرد حجج الكوفيين في قوله:<< أمّا الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا :أجمعنا على أنّه لا يمكن أن يُبْنَى من لفظ ثلاثة عشر فاعل، وإنّما يمكن أن يبنى من لفظ أحدهما ، وهو العدد الأوّل الّذي هو الثّلاثة، ولا يمكن أن يبنى من لفظ العدد الثّاني و هو العشر فذكر العشر مع ثالث لا وجه له .>>[54] ثمّ يسرد حجج البصريين فيقول:<< و أمّا البصريون فاحتجّوا بأن قالوا :إنّما قلنا ذلك لأنّ الأصل أن يقال " ثالث عشر ثلاثة عشر "وقد جاء ذلك عن العرب، فإذا ساعده النّقل والقياس وهو الأصل وجب أن يكون جائزا >>[55] يواصل حديثه ويردّ على الكوفيين في قوله:<< و أمّا الجواب عن كلمات الكوفيين :أمّا قولهم "إنّه لا يمكن أن يبنى منهما فاعل، وإنّما يمكن أن يبنى من أحدهما " قلنا :هذا هو الحجّة عليكم؛ فإنّه لما لم يمكن أن يبني منهما وبني من أحدهما احتيج إلى ذكر الآخر؛ ليتميّز ما هو واحد ثلاثة مما هو واحد ثلاثة عشر، فأتى باللّفظ كلّه>>.[56]
ويختم المسألة بقوله:<< الله أعلم>>.[57]

النّموذج الثّاني:

مسألة

[وزن إنسان، وأصل اشتقاقه][58]

ابتدأ المسألة في قوله:<< ذهب الكوفيون إلى أنّ " إنسان "وزنه إفعان، وذهب البصريون إلى أنّ وزنه فعلان >>[59]
وذكر من يؤيّد رأي البصرة من رجال الكوفة في قوله:<< و إليه ذهب بعض الكوفيين>>[60] وبعدها سرد حجج الكوفيين فقال:<< أمّا الكوفيين فاحتجّوا بأن قالوا: إنّما قلنا ذلك لأنّ الأصل في " إنسان "إنسيان على إفعلال، من النّسيان، إلاّ أنّه لما كثر في كلامهم، وجرى على ألسنتهم حذفوا منه الياء _ الّتي هي اللاّم _ لكثرته في استعمالهم والحذف لكثرة الاستعمال كثير في كلامهم، كقولهم " أَيْشِ "في :أي شيء، و"عم صباحا "في أنعم صباحا، و "يلمّه"في :ويل أمّه >>[61]، وبعدها ذكر الشّاهد الشّعري الّذي استشهد به الكوفيين فقال:<< قال الهذلي:

وَيْلُمِّهِ رَجُلاً تَأْبَى بِهِ غَبَناً إِذَا تَجَرَّدَ ، لاَ خَالٌ ، وَ لاَ بَخَلُ

وقال الآخر:

وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا وَ عَلَيْهِ الشَّلِيلُ

و الّذي يدلّ على أنّ " إنسان "مأخوذٌ من النِّسْيَان أنّهم قالوا في تصغيره " أُنَيْسِيَان "فردّوا الياء في حال التّصغير؛

[54] المصدر نفسه ،ج 1/ص 276.
[55] المصدر نفسه، ص 276.
[56] المصدر نفسه، ص 276.
[57] المصدر نفسه، ص 276.
[58] المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
[59] المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
[60] المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
[61] المصدر نفسه، ج 2/ص 309.

لأنّ الاسم لا يكثر استعماله مصغّرا لكثرة استعماله مُكبّرا، والتّصغير يردّ الأشياء إلى أصولها، فدلّ على ما قلناه>>[62].

وبعد ذلك سرد حجج البصريين في قوله:<< وأمّا البصريون فاحتجّوا بأن قالوا :إنّما قلنا إنّ وزنه فِعْلاَن لأنّ " إنسان "مأخوذة من الإنس، وسمّي الإنس إنسًا لظهورهم، كما سمّي الجِنُّ جِنًّا لاجتنانهم أي استتارهم، و يقال " آنَسْتُ الشّيء "إذا أبصرته>>[63] وذكر الشّاهد القرآني الّذي استشهد به البصريون فقال: قال الله تعالى: ﴿ **آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارا دَاراً** ﴾[64]

أي :أَبْصَرَ، وكما أنّ الهمزة في الإنس أصلية ولا ألف ونون فيه موجودتان؛ فكذلك الهمزة أصلية في إنسان، ويجوز أن يكون سمّي الإنس إنسًا لأنّ هذا الجنس يُسْتَأنس به و يوجد فيه من الأنس وعدم الاستيحاش ما لا يوجد في غيره من سائر الحيوان و على كلا الوجهين فالألف و النّون فيه زائدتان؛ فلهذا قلنا إنّ وزنه فِعلان >>[65]، و وأصل حديثه وردّ على الكوفيين فقال:<< و أمّا الجواب عن كلمات الكوفيين: أمّا قولهم " إنّ الأصل في إنسان إِنْسِيَان، إلاّ أنّهم لما كثر في كلامهم حَذَفوا منه الياء لكثرة الاستعمال، كقولهم أيش في أيّ شيء وعم صباحا في أنعم صباحا و ويلمّه في ويل أمّه" قلنا: هذا باطل؛ لأنّه لو كان الأمر كما زعمتم لكان يجوز أن يؤتى به على الأصل، كما يجوز أن تقول: أيّ شيء، وانْعَمْ صبحًا، و ويل أمّه على الأصل؛ فلما لم يأت ذلك في شيء من كلامهم في حالة اختيارٍ ولا ضرورةٍ دلّ على بطلان ما ذهبتم إليه>>[66]

و يواصل الرّد على الكوفيين في قوله :<< أمّا قولهم " إنّهم قالوا في تصغير أُنَيْسِيَان "قلنا :إنّما زيدت هذه الياء في أنيسيان على خلاف القياس، كما زيدت في قولهم " لُيَيْلِيَة "في تصغير ليلة، و " عُشَيْشِيَة " في تصغير عَشِيَّة، و كقولهم على خلاف القياس " مُغَيْرِبَان "في تصغير مغرب، و " رُوَيْجِل "في تصغير رَجُل، إلى غير ذلك مما جاء على خلاف القياس ؛فلا يكون فيه حجّة >>[67]، وختم المسألة بقوله:<< الله أعلم.>>[68]

2) تطابق العنوان مع المحتوى:

لقي أبو البركات(ت755 هـ)انتقادات كثيرة من الباحثين والدّارسين على حدّ سواء عند تفحّصهم لكتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين " ، ورأوا أنّه قد سقط في بعض الهفوات، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أنّه لم يكن منصفا فيما قاله، فمضمون الكتاب لا يتماشى مع عنوانه وهذا راجع إلى:

---

[62] المصدر نفسه، ج2/ص 309.

[63] المصدر السّابق، ص 310.

[64] سورة القصص آية: 28– 29.

[65] أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف مع الإنصاف ،ج 2/ص 311.

[66] المصدر نفسه، ج 2/ص 311.

[67] المصدر نفسه، ج 2/ص311.

[68] المصدر نفسه، ج 2/ص 311.

*موفقه من الكوفة والبصرة : لم يتّبع المنهج الّذي رسمه في مقدّمة كتابه، بأن يُنصف المذهبين ،وهذا لتأييده مدرسة البصرة في معظم مسائل الكتاب ،وقد أيّد الكوفة في سبع مسائل ،وعلّق على ذلك عبده الرّاجحي في كتابه" دروس في المذاهب النّحوية "في قوله:<< ولم يستطع الرّجل أن يتخلّص من هواه البصري فلم يؤيّد الكوفيين إلاّ في مسائل سبع هي: المسألة العاشرة ، والثامنة عشرة ، والسّادسة والعشرون ، والسّبعون ، والسّابعة والتّسعون ، والحادية والمائة ، والسّادسة والمائة >>[69]، قد عرض في المسألة العاشرة خلافا حول " لولا "الّتي ذهب الكوفيون إلى أنّها رافعة لاسم بعدها ، والبصريون ذهبوا إلى أنّ الاسم بعدها مرفوع بالابتداء .والمسألة الثامنة عشرة الّتي دارت حول " تقديم خبر ليس عليها" ،إذ ذهب الكوفيون إلى منعه ، والبصريون إلى جوازه .والمسألة السّادسة والعشرون الّتي دار الخلاف فيها حول " لا " لعلّ" الأولى إذ اعتبرها الكوفيون أصلية ، واعتبرها البصريون زائدة.

والمسألة السّبعون عرض الخلاف فيها حول " ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشّعر " الّتي أقرّ فيها الكوفيون بجوازها والبصريون بعدم جوازها . والمسألة السّابعة والتّسعون ،الّتي كانت حول موضع الضمائر المتّصلة بلولا الياء والكاف فذهب الكوفيون إلى أنّه رفع ، والبصريون إلى أنّه جر بلولا ، والمسألة الحادية و المائة ، الّتي كانت حول مرتبة الاسم المبهم نحو " هذا وذلك "في التعريف من الاسم العلم ،إذ ذهب الكوفيون إلى أنّ الاسم المبهم أعرف من الاسم العلم ، والبصريون إلى أنّ الاسم العلم أعرف من الاسم المبهم. والمسألة السّادسة والمائة فتتعلّق حول " رأيت البكر "، بفتح الكاف إذا وقف عليها في حالة النّصب، وقد ذهب الكوفيون إلى جوازه ، والبصريون إلى عدم جوازه[70].

*نزعة ابن الأنباري :إنّ مذهب أبو البركات مذهبا بصريا لأنّه يميل إلى آرائهم وتجلى ذلك في الكتاب عندما وقف مع البصريين في جل المسائل الّتي أحصاها ،وهذا ما ذكره فتحي حمودة في كتابه الموسوم " ما فات الإنصاف في مسائل الخلاف " عن الحلواني في كتابه " الخلاف النّحوي ":<< إنّ مذهب أبي البركات بصري لا مراء>>[71] ، ثمّ ذكر مظاهر بصريته الّتي تتمثل في :

*تمسكّه بالمصطلحات البصرية ، و إذا استخدم مصطلحات كوفية فإنّه يسوقها على ألسنة نحاة الكوفة[72].

*اعتمد على الأصول البصرية في الاحتجاج والقياس والعلّة ونظرية العامل وكثي ا ر ما يبدو أشدّ تمسّكا بهذه الأصول من أعلامهم[73].

*تصريحاته الغير المباشرة الّتي تدلّ على ميله إلى نحو البصريين و ذلك نحو قوله:<< غير أنّ هذا القول>>

---

[69]عبده الرّاجحي: دروس في المذاهب النّحوية ، ص 110.

[70]مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو ، ، ط 4،(1377هـ -1958م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ص 362- 363.

[71]فتحي بيّومي حمودة: ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف ، ص36

[72]المصدر نفسه، ص 36.

[73]المصدر نفسه، ص 36.

وإن كان عليه كثير من البصريين إلاّ أنّه لا يخلو من ضعف.

* وقوعه في التّعميم :فقد لجأ إلى ذكر << ذهب الكوفيون إلى كذا >> و << ذهب البصريون إلى كذا >> فقد يكون ذلك الرّأي لبعض النّحاة وبالتّالي لا يمثلّ أ ريا لمدرسة وذلك نحو : مسألة إعراب الأسماء السّتة فذكر بأنّهم قالوا بأنّها معربة من مكانين ، والرّأي الكوفي يُنسب هاهنا إلى الفرّاء والكسائي ، كما نصّ على ذلك ابن الحاجب[74].

*عدم إنسابه للآراء النّحوية: فقد علّق على ذلك محمد الطناحي في مقدّمته في كتاب "الأمالي لابن الشّجري" فقال:<< إنّ كثيرا من حجج البصريين في المسائل الخلافية الّتي أوردها الأنباري في كتابه<<الإنصاف>> منتزعة من كلام ابن الشّجري >>[75]، فقد قام ابن الأنباري بنسبها إلى نفسه ، وغيرها من الآراء الّتي أخذها من أستاذه و لم يصرّح بها.

*صرّح الأزهري في كتابه " شرح التّصريح " أنّ الأنباري توهّم في مسألة " نعم وبئس "أنّها تمثّل مسألة خلافية بين البصرة والكوفة ،من حيث الفعلية والاسمية من خلال ما ذكره ابن عصفور في تصانيفه المتأخّرة وذلك في قوله:<< لم يختلف أحد من البصريين والكوفيين أنّ نعم وبئس فعلان، وإنّما الخلاف بين البصريين و الكوفيين فيهما بعد إسنادهما إلى الفاعل فذهب البصريون إلى أنّ " نعم الرّجل "جملة فعلية وكذلك " بئس الرّجل "وذهب الكسائي إلى أنّ قولك :نعم الرّجل وبئس الرّجل اسمان محكيان بمنزلة "تأبّط شرا">>[76]

*يرى فتحي حمودة في كتابه " ما فات الإنصاف في مسائل الخلاف " أنّ ابن الأنباري في عرضه لمسائل الخلاف مجرد مناقشة فلسفية ، وذلك من خلال قوله:<< وإذا استعرضنا المسائل الّتي عرضها ابن الأنباري نجد أنّ الخلاف في كثير منها لا يتعدّى مناقشة فلسفية لا صلة لها بسلامة العبارة، ولا يترتب على هذا الخلاف فيها أثر إعرابي>>[77]، ثمّ يضيف قائلا:<<الخلاف بينهما شكلي يبدو في التّعليل وذكر الأسباب للوضع الموجود الّذي جاءت عليه الكلمة في التّعبير>>.[78]

يرى أيضا:<< أنّ الكثير من مسائل الخلاف تدور حول حوار كلامي يستعرض فيه كلّ فريق ما لديه من أدلّة و براهين لانهاية لها ممّا خرج بالنّحو من مساره في حماية اللّغة و الحفاظ عليها إلى حلبة للمطارحات الذّهنية

---

[74] أبو البركات الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ،ص 41.

[75] هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي: أمالي الشّجري ،تح :محمود محمد الط ناحي، مكتبة النخانجي القاهرة،(ب،ط)، (ب،ت)،ج1/ص8.

[76] خالد بن عبد الله الأزهري: شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو ، تح : محمد باسل عيون السّود ط1(1421 هـ- 2000 م)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج76/2.

[77] فتحي حمودة : ما فات الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 37.

[78] المرجع نفسه، ص 39.

الوظيفة الحقيقية الّتي من أجلها وضع النّحو>>[79].

*يرى فاضل السامرائي في كتابه " تحقيقات نحوية " أنّ أبا البركات توهّم الخلاف في مسألة على ما ينصب خبر " كان " وثاني مفعولي" ظننت"؟ وذلك في قوله :<< وبعضها نسب الحكم فيها نسبة غير صحيحة و ذلك نحو ما نسب إلى الكوفيين من عدّهم منصوب كان حالا لا خبر لها و أنّهم لا يقسّمون الأفعال على ناقصة وتامّة بل كلّها تامة عندهم ، وكذلك القول في ثاني منصوبي ظنّ وأخواتها ، وهاتان المسألتان من المسائل الخلافية الّتي أوردها أبو البركات بن الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف)، وقد وقع في هذا الوهم كثير من النّحاة وتابعهم عليه المحدثون فعدّوه أمرا مسلّما ...>>[80]

*يرى سيّد رزق الطّويل في كتابه " الخلاف بين النّحويين " أنّ أبا البركات(ت 588 هـ)غلب عليه الاستطراد، وهذا في قوله: << ظاهرة الاستطراد واضحة في أسلوب الأنباري في البحث عن الخلاف فهو عندما يسوق الأدلّة الخمسة على أنّ الاسم مشتق من السّمو، كما هو مذهب البصريين، ومنها قوله :أنّك تقول :أسميته فعرض تبعا لذلك مواضع قلب الواو ياء لو كانت رابعة في الفعل، أو سكنت بعد كسر...>>[81].

خاتمة:

رغم الانتقادات الّتي وجّهت لكتاب الإنصاف إلا أنّه لم يفقد قيمته العلمية بل عدّ مصدرا يعوّل عليه وينبوعا تتشرّب منه المؤلّفات و الأبحاث و الدّ راسات، و من أهمّ النّتائج الّتي آل إليها البحث هي :

عدم توفّر المراجع لدراسة المذهب الكوفي، فإنّ أبا البركات(ت 755 هـ)بكتابه الّذي عرض فيه المذهب الكوفي أحسن عرض و أدقّه سدّ جانبا كبيرا من هذا النّقص .رغم انتصاره أو ميله في أغلب المسائل للبصريين دون الكوفيين إلاّ أنّه لا يمكن أن نحكم عليه عدم إنصافه لأنّ كتابه ألّفه لمسائل الخلاف لا لأصوله، فقد كان بمثابة عرض وحكم لا غير.

* المتفحّص لكتاب الإنصاف يلمس أمانة صاحبه في عرض وجهة نظر المدرستين في كلّ مسألة، لأنّه يسرد الآراء بدقّة متناهية.

*خبرة أبي البركات(ت 755 هـ) وإيمانه بالمنهج الّذي ارتضاه في سرد الخلاف مالت فيه كفّة الميزان للكوفيين في سبع مسائل لا غير من أصل مائة وإحدى وعشرين مسألة ، لأنّ البصرة صفّت النّحو من الشّوائب عكس الكوفة الّتي لم تتّخذ قواعد وقوانين تخدمها.

تأثّر أبو البركات(ت 755 هـ)بالمنطق والفلسفة دفع به إلى الاستعانة بهما في طرح المسائل و الموازنة بين الآراء لاستخلاص القواعد .استقلال فكر أبي البركات(ت 755 هـ)تجلّى في رغبته بالتّجديد والحرص الشّديد في الابتكار والإبداع من خلال المعالجة و التّصنيف (ترتيب وتبويب الكتاب.)

[79] المرجع نفسه ص 42.

[80] فاضل السامرائي : تحقيقات نحوية ، دار الفكر للطباعة والنّشر ،ط1(1421هـ- 2001 م)، ص5.

الهـوامش:

1محمّد الشّاطر أحمد محمّد: الموجز في نشأة النّحو، مكتبات الكليّات الأزهرية ش الصّادقية الأزهر القاهرة،(1403هـ-1983م) ص25.

2 جلال الديّن السّيوطي: الاقتراح في علم أصول النّحو، قرأه وعلّق عليه محمود سليمان ياقوت، كلية الآداب جامعة طنطا، دار المعرفة الجامعية، (ب. ط)، سنة الطبع(1426هـ-2006م)، ص100- 104.

[3]أبو عبد الله محمد بن طيب: فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح وفي أعلاه الاقتراح في أصول النّحو وجدله، تح) : محمد يوسف فجال، دار البحوث للدّراسات الإسلامية و إحياء التراث، ط2(1423هـ- 2002م)، ج1/ص1150-1151.

[4] محمد الشّاطر: الموجز في نشأة النّحو، ص 26.

[5] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق محمّد علي النّجار، دار الكتب المصرية، (ب.ط)، (ب.ت)، ج 2/ ص 13.

[6] محمد الشّاطر: الموجز في نشأة النّحو، ص 27.

[7] المرجع نفسه، ص27.

[8] مهدي المخزوميّ : مدرسة الكوفة ومنهجها في د راسة اللغة والنّحو، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 2،(1377 هـ- 1985م)،ص 48[1]

9 فتحي بيّومي حمودة: ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف،(ب، ط)،(ب، ت)، طبع بشركة المروة لصناعة مواد التعبئة و التغليف، ص18.

10 إبراهيم السامرائي: المدارس النحوية أسطورة وواقع،ط1(1987م)، دار الفكر للنشر والتّوزيع، ص 20.

11مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو، ط 4،(1377هـ -1958م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ص 51.

12المرجع نفسه،ص51.

13المرجع نفسه، ص 52.

14المرجع نفسه، ص 52.

15المرجع نفسه، ص 52-53.

16المرجع نفسه، ص 330.

17المرجع نفسه، ص 330-331.

19المرجع نفسه، ص 331.

20المرجع السابق، ص 333.

21المرجع نفسه، ص 337.

22 يوسف إليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، مكتبة الثّقافة الدّينية ،(ب. ط)،(ب. ت)،ج 1/ص 480.

23أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه رمضان عبد التواب، ، ط 1،(ب. ت)، مكتبة النخانجي القاهرة ، ص51.

24يوسف إليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة،،ج480/1.

25أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف،(الواجهة)

26أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف تأليف: محمد محي الدّين عبد الحميد دار الطّلائع، (ب. ط)،(2005م)،ص2.

27المصدر نفسه، ص 25.

28المصدر السّابق، ص 25.

29المصدر نفسه، ص25.

30عبده الرّاجحي: دروس في المذاهب النّحوية ، دار النّهضة العربية بيروت ،(ب.ط)،(1980م)،ص 110.

31 أبو البركات الأنباري:الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف، ج/1 ص 27.

32المصدر نفسه، ج/2 ص328.

33المصدر نفسه ،ج 1/ص 27.

34 المصدر نفسه، ج 1/ص 27.

35المصدر نفسه ،ج 1/ص 27.

36المصدر نفسه ،ج 1/ص 27.

37المصدر نفسه ،ج 1/ص27.

38المصدر نفسه ،ج 1/ص27.

39المصدر نفسه ،ج 1/ص27.
40المصدر نفسه ،ج 1/ص28.
41 أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص30.
42باسم عبد الرّحمان صالح البابلي: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، مذكّرة لنيل درجة الماجستير، (1429هـ- 2008م)، ص 100.
43 المرجع نفسه، ص 100.
44 سورة المائدة آية:6.
45 سورة المائدة آية:6.
46أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف، ص145.
47أبو البركات الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ق34.
48 أبو البركات الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ق35.
49المصدر السّابق، ص ق 37.
50أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف مع الإنصاف ،ج 2/ص 82.
51المصدر نفسه، ج 1/ص 276.
52المصدر نفسه، ج 1/ص276.
53المصدر نفسه، ج 1/ص276.
54المصدر نفسه، ج 1/ص 276.
55المصدر نفسه ،ج 1/ص 276.
56المصدر نفسه، ص 276.
57المصدر نفسه، ص 276.
58 المصدر نفسه، ص 276.
59المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
60المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
61المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
62المصدر نفسه، ج 2/ص 309.
63المصدر نفسه، ج2/ص 309.
64المصدر نفسه، ص 310.
65سورة القصص آية: 28- 29.
67أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف مع الإنصاف ،ج 2/ص 311.
68المصدر نفسه، ج 2/ص 311.
69المصدر نفسه، ج 2/ص311.
70المصدر نفسه، ج 2/ص 311.
71عبده الرّاجحي: دروس في المذاهب النّحوية ، ص 110.
72مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو، ، ط 4،(1377هـ -1958م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ص 362- 363.
73فتحي بيّومي حمودة: ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف ، ص36
74المصدر نفسه، ص 36.
75المصدر نفسه، ص 36.
76أبو البركات الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ،ص 41.
77هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي: أمالي الشّجري ،تح :محمود محمد الط ناحي، مكتبة النخانجي القاهرة،(ب،ط)، (ب، ت)،ج1/ص8.
78خالد بن عبد الله الأزهري: شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو ، تح : محمد باسل عيون السّود ، ط1(1421 هـ- 2000 م)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج2/76.
79 فتحي حمودة : ما فات الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 37.
80 المرجع نفسه، ص 39.

81 فتحي حمودة : ما فات الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 42.

82 فاضل السامرائي : تحقيقات نحوية ، دار الفكر للطباعة والنّشر ،ط1(1421هـ- 2001 م)، ص5.

83 سيّد رزق الطّويل: الخلاف بين النّحويين دراسة تحليل تقويم،1405 ط1(ه 1405هـ- 1985م)، مكتبة الفيصلية، ص 387.

nouralhayat80@gmail.com